قال ا تعالى " إنّـَا بُرَآءُ منكم " وفي الحديث " أَنا وأَتْقِياءُ أُمّـَتي بُرَآءُ من التـَكَلّـُف " قال الجوهريّ : إنّـَ أبا عثمان المازنيّ قال لأبي الحسن الأَخفش : كيف تُصَغّـِر العرب أَشْياءَ ؟ فقال : أُشَيّـَاءَ فقال له : تركتَ قولك لأنّـَ كلّـَ جمع كُسّـِرَ على غيرِ واحده وهو من أَبنية الجمعِ فإنّـَه يُرَدّـُ بالتصغير إلى واحده قال ابن بَرّـِيّ : هذه الحكاية مُغَيّـَرة لأنّـَ المازنيّ إِنـَّما أَنكرَ على الأَخفش تصغير أَشْياء وهي جمعٌ مُكَسّـَرٌ للكثير من غير أن يُرَدّـَ إلى الواحد ولم يقل له إنّـَ كلّـَ جمع كُسّـِر على غير واحده لأنّـَه ليس السّـَببُ الموجبُ لردّ الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كُسّـِر على غير واحده وإِنـَّما ذلك لكونه جمعَ كثرةٍ لا قلّـَة . وفي هذا القَدْرِ مَقْنَع للطالِبِ الراغِبِ فتأَمّـَل وكُنْ من الشاكرين وبعد ذلك نعود إلى حلّ ألفاظ المَتْنِ قال المُؤَلّـِف : والشّـَيّـِآنُ أَي كشَيّـِعان تقدّـَم ضبطه ومعناه أَي أَنّـَه واوِيّـُ العَيْنِ ويائِيّـُها كما يأتي للمؤلّـِف في المعتلّ إيماء إلى أنّـَه غير مهموز قاله شيخنا ويُنعت به الفَرَسُ قال ثعلبَةُ بن صُعَيْرٍ : تعالى " إنّـَا بُرَآءُ منكم " وفي الحديث " أَنا وأَتْقِياءُ أُمّـَتي بُرَآءُ من التـَكَلّـُف " قال الجوهريّ : إنّـَ أبا عثمان المازنيّ قال لأبي الحسن الأَخفش : كيف تُصَغّـِر العرب أَشْياءَ ؟ فقال : أُشَيّـَاءَ فقال له : تركتَ قولك لأنّـَ كلّـَ جمع كُسّـِرَ على غيرِ واحده وهو من أَبنية الجمعِ فإنّـَه يُرَدّـُ بالتصغير إلى واحده قال ابن بَرّـِيّ : هذه الحكاية مُغَيّـَرة لأنّـَ المازنيّ إِنـَّما أَنكرَ على الأَخفش تصغير أَشْياء وهي جمعٌ مُكَسّـَرٌ للكثير من غير أن يُرَدّـَ إلى الواحد ولم يقل له إنّـَ كلّـَ جمع كُسّـِر على غير واحده لأنّـَه ليس السّـَببُ الموجبُ لردّ الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كُسّـِر على غير واحده وإِنـَّما ذلك لكونه جمعَ كثرةٍ لا قلّـَة . وفي هذا القَدْرِ مَقْنَع للطالِبِ الراغِبِ فتأَمّـَل وكُنْ من الشاكرين وبعد ذلك نعود إلى حلّ ألفاظ المَتْنِ قال المُؤَلّـِف : والشّـَيّـِآنُ أَي كشَيّـِعان تقدّـَم ضبطه ومعناه أَي أَنّـَه واوِيّـُ العَيْنِ ويائِيّـُها كما يأتي للمؤلّـِف في المعتلّ إيماء إلى أنّـَه غير مهموز قاله شيخنا ويُنعت به الفَرَسُ قال ثعلبَةُ بن صُعَيْرٍ : .

ومُغِيرَةٍ سَوْمَ الجرادِ وَزَعْتُها ... قبلَ الصّـَباحِ بشَيّـِآنٍ ضامِرِ وأَشاءهُ إليه لغة في أَجاءهُ أَي أَلجأَه وهو لغة تميمٍ يقولون : شَرّـٌ ما يُشِيئُكَ إلى مُخّـَةِ عَرْقوبٍ أَي يُجيئُك ويُلْجِئُك قال زُهير بن ذؤيب العدوِيّـُ : .

فيَا لَتَميمٍ صابِرُ قد أُشِئْتُمُ ... إليهِ وكُونوا كالمُحَرِّبَةِ البُسْلِ

والمُشَيَّأُ كمُعَظَّم وهو المُختلفُ الخلقِ المُختلُّه القَبيحُ قال الشاعر : .

" فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ .

" شَيَّأَهُمْ إِذا خَلَقَ المُشَيِّئُ وما نقله شيخنا عن أُصول المُحكم بالباء الموحَّدة المشدَّدة وتخفيف اللام فتَصحيفٌ ظاهرٌ والصحيح هو ما ضبطناه على ما في الأُصول الصحيحة وجدناه وقال أَبو سعيد : المُشَيَّأُ مثلُ المُوَبَّنِ قال الجعديُّ : .

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ ... بكاهِلِهِ ممَّا يَرِيمُ المَلاقِيَا

ويا شَيْئَ كلمةٌ يُتَعَجَّبُ بها قال : .

يا شَيْءَ مالي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ ... مَرُّ الزَّمانِ عليهِ والتَّقْليبُ